

9 - الوكيل | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | | د. خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الكلمات وهذه الدروس مما يزيد الله به الايمان ويرفع به الدرجات - [00:00:00](#)

ويقرب منه سبحانه وتعالى نتكلم ان شاء الله النهاردة عن اسم اه من اسماء الجمال واسم اسماء الجلال ايضاً لان هذا الاسم يحمل المعنيين الاسم النهاردة هو اسم الله الوكيل. من توكل عليه كفاه كل شيء - [00:00:19](#)

الوكيل هنتكلم النهاردة عنه في معناه هنتكلم عن الفرق بين الوكيل البشري والوكيل ربنا سبحانه وتعالى هنتكلم عن اسباب ضعف التوكل هنتكلم عن درجات التوكل هنتكلم عن اعلى المتوكلين منزلة هنتكلم عن كيف نغرس التوكل في - [00:00:41](#)

قلب وكيف غرزه النبي صلى الله عليه وسلم هنتكلم عن الاثار العملية لاسم الله الوكيل او فادعوه بها عبادة وعملاً الموضوع حقيقة اه شيق وموضوع كبير. لكن انا ان شاء الله هحاول اختصر واه يعني اتي بالخاصة - [00:01:00](#)

آ اول حاجة معنى اسم الوكيل. آ اقرب ما يقرب الصورة الى عقل الانسان في موضوع اسم الوكيل هو الشهر العقاري اللي ساعات بنوكل فيه ناس وساعات بنعمل توكيل خاص او توكيل عام. التوكيل العام معنى ان انت تدي الشخص دوت كل ممتلكاتك واموالك يتصرف فيها - [00:01:20](#)

اه التوكيل خاص تعمله في موضوع معين مش ممكن تدي توكيل عام لحد الا لو انت الا وانت متأكد تماماً من عدة حاجات. اول حاجة متأكد ان هو بيبحك وحريص على مصالحك ومؤتمن على هذا مش بس الحب - [00:01:38](#)

لازم تكون متأكد ان هو عنده حكمة في التصرف مش مش هيبعزق الفلوس دي او هيبدد آ ممتلكاتك بقلة خبرة فيورطك ويضرك وهو عايز ينفعك ومع هذه الحكمة لازم معه قوة - [00:01:59](#)

عشان تنفذ هذا التصرف اللي هو عايز ينفذه والا ما قيمة الامانة والحب والحكمة في ظل عجز الانسان ان هو يعمل اللي هو عايز يعمل. الله ليس احب ولا احكم ولا اقوى منه - [00:02:17](#)

اذا استقر في قلبك ان الله ليس وراء قدرته قدرة ولا وراء علمه علم ولا مع رحمته رحمة اتكل قلبك على الله لا محالة ولم يلتفت الى غيره عشان كده الحقيقة انه آ في التعريف قالوا التوكيل ان تعتمد على غيرك وتجعله نائباً عنك. والوكيل - [00:02:35](#)

بمعنى المفعول اي وكلته في امرك عشان كده قالوا اوجز ما قيل في التوكل اشتغال الجوارح بالاسباب واشتغال القلب بالله وحدة. طيب ايه الفرق بين ده وبين البشر البشر بشكل عام الفرق بين الوكيل البشري وربنا سبحانه وتعالى الوكيل انه البشر بيشاركوا مع ربنا سبحانه وتعالى في بعض الدلالات الاسماء الحسنى - [00:02:59](#)

زي السمع والبصر والقدرة اه ومن ضمن مرضك الوكيل نقول مسلاً الوكيل دوت هتوكله في المحكمة عشان يعمل كذا. بس ايه؟ اين سمع الانسان من سمع الله؟ الذي وسع سمعه - [00:03:23](#)

جميع الاصوات. اين بصر الانسان من بصر الله؟ اين علمه وحكمته من علم الله وحكمته؟ الوكيل المطلق هو الذي توكل اليه الامور كلها الوكيل البشري لأ في شأن خاص والوسيلة البشري ده كتير قوي بيقتد بيتزك يقول لك طب انا هاخذ ايه؟ في مقابل ما انت هتوكلني بالامر ده. الله سبحانه وتعالى - [00:03:36](#)

لا يريد منا جزاء ولا شكورا بل يضاعف بهذا التوكيل اجرنا في الآخرة وعشان كده عرفوا التوكل تعريف جميل قوي. قالوا التوكل

سكون القلب لفعل الرب قالوا التوكل استواء القلب في العطاء والمنع - [00:04:04](#)

وقالوا التوكل تفويض الامر الى الله للثقة بحسن تدبيره تالت نقطة عايزين نتكلم عليها ليه الناس عندها ضعف في التوكل ليه؟ اذا

احنا عارفين ان ربنا سبحانه وتعالى هو الخالق القادر لا يعجزه شيء - [00:04:23](#)

كيف لا نتوكل عليه اه حاجتين قالوا اما ضعف المعرفة بالله وعشان كده بنعمل سلسلة الاسماء الحسنى واما اتكالنا على غير الله فكلما قويت المعرفة بالله قويت الاستعانة به وكمال الاستعانة بالله بحسب قوة المعرفة. وعشان كده بيقلوا ابتلاءات الحياة ليست اختبارا

لقوة صلابتك بل لصدق - [00:04:41](#)

توكلك وكمال استعانتك بربك كده انت تلاقي مسلا ايه الناس في الدنيا تلاقي واحد مسلا عنده مشكلة صحية يروح لدكتور مشهور آآ ويتعالج عنده وتلاقي عنده طوابير وتخرج من عنده وانت مطمئن وحاطط في بطنك بطيخ يا سيف ان انت هتخف لان الراجل دوت

احسن دكتور في مصر - [00:05:06](#)

لان انت اصبحت في ايد امينة طب ليه ما يكونش نفس حالتك دي مع الله سبحانه وتعالى؟ والجواب لانك لا تعرف الله. عشان كده

ابن القيم بيقول ايه؟ التوكل من اعم المقامات - [00:05:36](#)

تعلقا بالاسماء الحسنى ولهذا فسر التوكل عند بعض الائمة انه المعرفة بالله فكلما كان العبد بالله اعرف كان توكله على الله جل وعلا

اقوى طيب وبعدين جاب مثل لبشر ابن بشار المجاشع - [00:05:48](#)

قال قلت لعابد اوصني. قال قال القي نفسك مع القدر حيث القاك فانه احرى ان يفرغ قلبك ويقل همك وهذه هي الحياة الطيبة بل لا

تطيب حياة الانسان الا به ولا يشقى الا بغياب التوكل - [00:06:15](#)

طيب ايه درجات التوكل؟ رابع حاجة ثلاث درجات قالوا الدرجة الاولانية بعض الصالحين قال الدرجة الاولى اذا اعطي شكر واذا منع

صبر دي اول حاجة آآ سمت المؤمن. طيب الدرجة اللي اعلى منها - [00:06:34](#)

ايه المنع والعطاء عنده مستويات طيب الدرجة اللي اعلى منها ايه المنع مع الشكر احب اليه من العطاء مع كفر النعمة لعلمه ان هذا هو الذي اختاره الله له. مش كده يقول لك اول حاجة اللي هي اول درجة اللي هي اذا اعطي شكر واذا منع صبر بيسموها ترك الشكاية.

وهي درجة الصبر - [00:06:54](#)

التانية اللي هي يستوي المنع والعطاء عنده يستوي الغنى والفقر يستوي الصحة والمرض بيسموها درجة ايه؟ الرضا طيب الزاوية

الثالثة المنع مع الشكر احب مرحلة او درجة المحبة والجنة درجات - [00:07:22](#)

الجنة درجات ودرجات الجنة بتتقسم بحسب درجات عبادات القلوب يعني ما تفتكرش ان احنا يوم القيامة الناس واقفة حاطة درجة

واحدة. مش كل المتوكلين في درجة واحدة. ده ان كان مثقال حبة - [00:07:47](#)

من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. الله سبحانه وتعالى يقول ان الله يحاسب بمثاقيل الذر بس مثقال الذرة في اعمال القلوب زي

التوكل كده مش زي مش زي مثقال الذر في اعمال الجوارح. لا لا لا ده اعمال القلوب اعظم واثقل في - [00:08:00](#)

نزل بكثير كما قلنا قبل ذلك وفيه تقسيم تاني لدرجات التوكل. الناس اغلب التوكل في دماغها اللي هو ايه؟ اللي هو التوكل على الله

سبحانه وتعالى مسلا في الرزق والتوكل على الله سبحانه وتعالى مسلا - [00:08:20](#)

في تحصيل اسباب الترقى في الشغل وكده لا اعلى درجات التوكل واعظم سورة من صور التوكل هي التوكل على الله في امور

الآخرة اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ده اعظم توكل ان تدرك ان الله سبحانه وتعالى يمسك قلبك عن ان يزيغ -

[00:08:33](#)

ثم التوكل على الله سبحانه وتعالى كما في هداية نفسك في هداية الخلق انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ثم تتوكل

على الله سبحانه وتعالى في نصره دينه واعلاء شرعه - [00:08:53](#)

ودعوة غيرك اه يبقى ده توكل مين؟ ده توكل الانبياء والاولياء توكل الانبياء في ان ينصر الله دينه رغم انعدام الاسباب التي في

ايديهم وضعفهم وعجزهم هذا هو اعظم الاسباب التي - [00:09:10](#)

يرزقهم الله بها القوة ويعينهم على كسر الجبارين وتمكين المستضعفين والتوكل الثاني اللي هو ايه؟ التوكل في الحضور دنيوية دفع المصائب المحن ابن القيم يقول وبين النوعين من الفضل ما لا يحصيه الا الله - [00:09:27](#)

فمتى توكل عليه العبد في النوع الثاني اللي هو في الايمان وفي الدين وفي الهداية كفاه النوع الاول تمام الكفاية سبحان الله! طيب هل التوكل ده مستحب ولا سنة ولا فرض اه - [00:09:50](#)

ابن تيمية يقول وتظن طائفة ان التوكل من مقاماتي الخاصة المتقربين الى الله بالنوافل وكذلك قولهم في اعمال قلوب وتوابها من الحب والرجاء والخوف والشكر ونحوه وهذا ضلال مبين. بل جميع - [00:10:10](#)

هذه الامور فرض على الاعيان باتفاق اهل الايمان خامسا من هو اعلى المتوكلين منزلة اسمعوا حديث البخاري يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب. احفظوا هم الذين لا يسترقون - [00:10:24](#)

ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون. ترك الاستلقاء طلب الرقية والاكثواء والطيرة من حفظة التوكل. والصفات المذكورة لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون تدل على انهم متوكلون على الله تمام التوكل. تعالوا نشرح يعني ايه نسترخون؟ يعني طلب الرقية - [00:10:44](#)

يعني ايه؟ هي الرقية ممنوعة شرعا لا مش ممنوعة. ليس ممنوع ان واحد يسترقى او يطلب الرقية. بس ده نزوله عن مرتبة الكمال والسبعون الف دول اعلى اهل الجنة منزلة - [00:11:15](#)

يدخلون الجنة بغير حساب وليس من صفاتهم انهم يطلبون الرقية ولو كانت مباحة طيب لا يتطايرون ما بيتشاموش ما مش مش يبجي يلاقي عجلة العربية نايمة فيقول لك اليوم ده باين من اوله وايه وايه ويبيني كل يومه على الاساس دوت - [00:11:26](#)

انما لا يتشائم وانما يتفائل. تالت حاجة لا يكتوون. لا يكتوون معناها ايه؟ الكي اللي هو كانوا بيسموه في العلاج استسلاما لقضاء الله وصبرا على البلاء طلبا لمزيد الاجر. وبالتالي هم مش بيقولوا الكلام ده عشان ما بيتعالجوش. لا - [00:11:43](#)

بيتعالج خلاص؟ لكن الثناء على تارك الكي هنا يدل على انه اذا كان عندك اختيار فلا تستعمل هذا الامر الا اضطرارا اذا لم يجد الانسان غير هذا الدواء فليفعّل. والمقصود بها هو ان هو يتعلق بالله سبحانه وتعالى. ويتلذذ - [00:12:01](#)

بالابتلاء في سبيل الله. مش معنى ان هو ما يتعالجش؟ لا. معناه ان هو يتوكل على الله سبحانه وتعالى ويستسلم لقضائه. ولهذا جاء في الحديث من اکتوى او استرقى فقد برئ من التوكل. برئ من التوكل يعني ايه؟ يعني برئ من آ - [00:12:23](#)

كمال التوكل. من تحقيق كمال التوكل يبقى عرفنا كده عرفنا ان علامات التوكل عدم طلب الرقية ولا الاستواء ولا التشاؤم ودول من السبعين الف الذين يدخلوا الجنة بغير حساب آ - [00:12:40](#)

كيف نغرس التوكل في القلب. سادسا ازاى نهرسه؟ ازاى الرسول غرسه ارتباط وثيق جدا بين الذكر وبين غرس التوكل والايمان بسم الله الوكيل في القلب ذكر اللسان والقلب. اول حاجة - [00:13:03](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة فانها من كنز الجنة. ومعناها اي لا حول اي لا يحول بينك وبين ما تكره الا الله - [00:13:20](#)

ولا يقويك على ما تحب الا الله سبحانه وتعالى. في حديث تاني اكثرنا من غرس الجنة فانه عذب ماؤها. طيب تراها فاكثروا من غراسها لا حول ولا قوة الا بالله. حديث ثالث الا ادلك على باب من ابواب الجنة؟ لا حول ولا قوة الا بالله. حديث رابع الا ادلك على كلمة من تحت - [00:13:37](#)

العرش من كنز الجنة تقول لا حول ولا قوة الا بالله. فيقول الله اسلم عبدي واستسلم. يبقى دي كلها احاديث بتفكرك وبتغرس في قلبك انه لا يحول بينك وبين - [00:13:57](#)

ما تكره ولا يقويك على ما تحب الى الله سبحانه وتعالى. معنى اخر لا تحول للعبد من حال الى حال. ولا قوة قوة له على ذلك التحول الا بالله فما شاء الله كان وما لم يشأ - [00:14:15](#)

لم يكن ولكن بعض الناس بيستعمل الكلمة دي يقول لك ايه اه في المصايب وفي الايه؟ وفي الجزع يقول لك لا حول ولا قوة الا بالله.

لا حول ولا قوة في ايه يا عم؟ لا حول ولا قوة الا بالله. يبقى هو ايه؟ اكنه - [00:14:34](#)

يلطم مسلا وهو بيقول الكلمة دي لأ هزه ليست كلمة جزع. دي كلمة صبر واستمداد من الله سبحانه وتعالى. ايه كمان في غرس التوكل او بسم الله الوكيل في القلب. دعوات المكروب. شوفوا ربنا بيقول فيها ايه؟ على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. دعوات المكروب حديس بيقول كده. دعوات المكروب. اللهم رحمتك ارجو - [00:14:53](#)

لا تكني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت بتتوكل على الله سبحانه وتعالى اه ايه كمان؟ اللي هو بعد كل صلاة قول النبي صلى الله عليه وسلم بعد كل صلاة - [00:15:13](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت. شف بقى الوكيل ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. يعني ايه لا ينفع ذا الجد منك الجد؟ اي لا ينفع عند الله ولا يخلص من عذاب الله ولا يدني من - [00:15:28](#)

كرامته جدود بني ادم اي حظوظهم من الملك والرئاسة والغنى والسلطان وانما ينفعهم فقط التقرب الى الله بطاعته وايثار مرضاته ايه كمان في الافكار دعاء النوم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [00:15:45](#)

اتى مضجعه قال فتوضأ وضوءك للصلاة. الحديث اللي بره ابن عازب في البخاري ثم اضجع على شقك الايمن ثم قل احفز دعاء النوم اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا - [00:16:03](#)
منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنيك الذي ارسلت قال النبي صلى الله عليه وسلم فان مت من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن اخر ما تتكلم به. شف لازم تشغل قلبك - [00:16:18](#)

وتشغله مع لسانك الموضوع مش كر ادعية. الموضوع تدبر بالقلب فلا تشغل عقلك الصغير بما يفعل الوكيل. لقد وكلت صاحب الصفات الكاملة من له العزة التامة. والقدرة الشاملة والحكمة كاملة - [00:16:34](#)

والملك الذي له ما في السماوات وما في الارض وهو على كل شيء قدير. فان كان هذا وصف من وكرته وفوضته. فكيف تحمل هم التدبير بعد ده هذا التفويض طيب - [00:16:52](#)

ايه كمان كيف نغرز الايمان بسم الله الوكيل. صلاة الاستخارة. تتعرض لمشكلة. تقول دعاء الاستخارة. تصلي وتدعي ربنا سبحانه وتعالى بالدعاء. فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم وان علام غيوب ان كنت تعلم ان في هذا الامر خيرا لي - [00:17:07](#)
في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدري لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان في هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم - [00:17:24](#)

ارضني بها او ثم رضني به يبقى انت بتدعي بهذا الدعاء فانت بتفوض امرك لربنا سبحانه وتعالى. وده يا جماعة في الزواج في الصفقات التجارية في امضاء اي شيء. الصحابة كانوا بيشتغلوا في كل حاجة - [00:17:40](#)

وبالتالي انت لازم تستشعر انك تحتاج الى الله سبحانه وتعالى الوكيل فتستشيريه وتستخيريه في كل امر عن طريق عن طريق هذا آآ هذه الصلاة صلاة الاستخارة آآ شف ربنا سبحانه وتعالى بيقول لسيدنا محمد ليس لك من الامر شيء. يا محمد - [00:17:55](#)

ليس لك من الامر شيء. ليس هذا من شأنك اخرج نفسك من عناء التفكير وفوض امرك لصاحب التدبير وتوكل على الحي الذي لا يموت. انت لا تطيق معالجة هذا الامر وحده - [00:18:19](#)

ولا تعرف على الحقيقة حجم ما حاق بك من مكر ولو عرفت حجمه وقدره لاندكت روحك ونفسك كما تندك الجبال وان كان مكروه لتزول منه الجبال بل ولن تستطيع تحمل التبعات الا بتفويض رب الارض والسماوات - [00:18:38](#)

طيب ايه بقى الحياة العملية ايه الواجب العملي بتاعنا؟ احنا طبعنا الوجبات العملية في النواحي الافكار لازم نحفزها ونحافظ عليها وتحفظنا الافكار بقدر حفاظنا عليها طيب ايه رحلة العملية الثانية؟ اول حاجة - [00:18:57](#)

خمس حاجات. اول حاجة صدق التوكل على الله سبحانه وتعالى. الاعتماد عليه وحده ثاني حاجة اكل الحلال واجتناب الحرام لان من تعريفات التوكل المرتبطة ببعض اثاره الا تعصي الله من اجل تحصيل رزق - [00:19:13](#)

كل من اكل له لقمة حرام فليس بمتوكل مش متوكل. لو توكل الله سبحانه وتعالى في الرزق مش هياكل الاحرام فالايمن بالوكيل يلقي الطمأنينة والسكينة في قلوب المتوكلين فيأخذون بالاسباب في طلب الرزق - [00:19:25](#)

وينأون بانفسهم عن الكسب الحرام تالت حاجة الثقة بكفاية الله سبحانه وتعالى. الاطمئنان السكينة التي تذهب اليأس والخوف من المخلوق التي تطيح بالاحباط والتشاؤم وهذه هي مفاتيح النجاح في الدنيا والاخرة - [00:19:42](#)

طيب رابع حاجة اخلاص التوكل يعني ايه اخلاص التوكل؟ المتوكل كما قال بشر ابن الحارث معنى جميل الحقيقة. بيقول ايه؟ المتوكل لا يتوكل على الله يعني يعني احنا دلوقتي لو عرفنا لو مسلا اتقال لنا والله ده التوكل ده ارباحه رهيبه جدا ده ربنا بيكفيه ويحميه ويأويه آآ طب - [00:20:04](#)

حاجة جميلة تعالى بقى نتوكل عشان ربنا يعمل كده. لأ قال لك المتوكل لا يتوكل على الله ليكفى. ولو حلت هذه القصة في قلوب المتوكله فضجوا الى الله بالندم والتوبة - [00:20:27](#)

ليه بتتوكل على ربنا سبحانه وتعالى؟ لان الله ليس لانهك تحتاج الى الله سبحانه وتعالى فحسب بل لانه احق من يتوكل عليه آآ ده يشبه ايه؟ زي اللي بيتقي ربنا عشان ربنا يجعل له مخرج - [00:20:40](#)

او من يتق الله لا يجعل له فقا. ومن تواضع ليرتفع. النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث وما تواضع احد لله الا رفعه الله. تواضع شف لله يعني ايه تواضع لله - [00:20:52](#)

قال بعضهم من تواضع ليرتفع لم يرتفع انت بتتواضع لمين لله نيتك واخلاصك لله سبحانه وتعالى. خامس حاجة وهي اخر حاجة قانون التخلي والتولي. قانون جميل جدا ان قلت انا الذي فعلت خبراتي المتراكمة هي التي اوصلتني الى هذه المكانة - [00:21:02](#) كحصوص نادر هو الذي رفعني عندها يتخلى الله عنك ويكللك الى نفسك. وان نسبت الفضل لربك تولاك. في كل يوم يتقلب العبد بين نعيم التولي وجحيم التخلي. من انت بجوار الصحابة؟ قمم البشر. فيهم سيد الخلق. ومع هذا لما اعتمدوا على كثرتهم في غزوة حنين تخلى الله عنهم. وقال - [00:21:25](#)

ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحمت. ولما افتقروا الى الله يوم بدر تولاهم فقال ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون من المتوكلين - [00:21:47](#)

اللهم اللهم لا تكلني الى نفسي فاعجز عنها. ولا تكلني الى المخلوقين فيضيعوني. اسألك كبسمك الوكيل اجعل توكلنا عليك وثقتنا بك ووقوفنا على بابك. اسألك باسمك الوكيل ارزقنا يقين المتوكلين عليك - [00:22:07](#)

توكل الموقنين بك اسألك باسمك الوكيل ارزقنا حلاوة اليقين وراحة التفويض وفرح المتوكلين واجعل لنا من اسمائك اعظم نصيب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:29](#)